

هُوَ الْعَلِيمُ



رِسَالَةٌ

طَهَارَةُ الْإِنْسَانِ

مَحْثُ نِقْمَتِي تَخْصِي

حَوْلَ الطَّهَارَةِ الذَّائِنَةِ لِمُطْلَقِ الْإِنْسَانِ

تَأَلِيفُ

السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ مُحْسِنُ الْحُسَيْنِيِّ الطَّهْرَانِيِّ

تَمَّ إِعَادَةُ التَّعْرِيبِ وَالتَّحْقِيقِ مِنْ قَبْلِ

لَجْنَةِ تَرْجُمَةٍ وَتَحْقِيقِ دَوْرَةِ عُلُومِ وَمَبَانِي الْإِسْلَامِ وَالتَّشْيِيعِ

فهرس المواضيع

رسالة مآثرة الإنسان

العنوان الصفحة

تمهيد ١٧

المقدمة

في عدم تأثير عالمي الزمان والمكان على اشورية ت الالهية

- عدم تأثير الزمان والمكان على الاجتهاد عموماً ٢٥
- المقدمة الأولى: العلاقة الوثيقة بين الدين وفطرة الإنسان ٢٥
- المقدمة الثانية: فطرة الإنسان ثابتة لا تتغير ٢٦
- المقدمة الثالثة: ثبات فطرة الإنسان يستلزم ثبات الدين ٢٧
- النتيجة: استحالة تعارض الدين مع الملاكات الفطرية ٢٨
- الإشكالات على هذه النتيجة والرد عليها ٢٨
- الإشكال الأول: الاستدلال بأية ﴿لَا يُسْقَلُ عَمَّا يَفْعَلُ﴾ على إمكانية التعارض، والرد عليه ٢٨
- إشكالات أخرى والرد عليها ٣٠
- الإشكال الرابع: الزمان والمكان سبب لتغير الدين ٣١

- الردّ عليه ٣١
- اختلاف آراء الفقهاء يعود إلى اختلاف خصائصهم الشخصية وليس للزمان والمكان ٣١
- التصوير الأول لدخالة الزمان والمكان في استنباط الحكم ولوازمه الباطلة ٣٢
- التصوير الثاني لدخالة الزمان والمكان في استنباط الحكم ٣٥
- نتيجة الرد ٣٦
- عدم ارتباط البحث حول طهارة الإنسان بالظروف المعاصرة ٣٦

الفصل الأول

في بيان حقيقة النجاسة وأقسامها

- النجاسة لغة ٤١
- حقيقة النجاسة وأقسامها ٤٣

الفصل الثاني

في استعمال لفظ "نجس" في تعريف المُتَسَرِّعَةِ

- هل خرج لفظ النجس في الاستعمال الشرعي عن معنى اللغوي؟ ٤٩
- استعمال لفظ النجس في روايات العامة ٥٠
- استعمال لفظ النجس في روايات الخاصة ٥٤
- أولاً: الروايات المعبرة عن النجاسة أو الطهارة بتعابير "أعلى" ومنها معاني مشككة ... ٥٤
- ثانياً: الروايات المعبرة عن الأغلف والشيطان بأنها نجسان ٥٦
- ثالثاً: الروايات التي تصف الشرك بأنه نجس ٥٨
- رابعاً: شواهد أخرى متفرقة (هـ) ٦٠

الفصل الثالث

في بيان معنى الشرك ومقادير آية ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾

- معنى عنواني الشرك والمُشْرِك ٦٦
- بعض الآيات التي أخرجت أهل الكتاب من عنوان المشرك ٦٨
- هل تدل آية ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ على النجاسة الاصطلاحية؟ ٧٠

- مسائل ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار في مفاد الآية ٧٠
- المسألة الأولى: عدم تعميم الحكم في الآية لسائر المساجد ٧٠
- المسألة الثانية: التقييد الوارد في الآية يدل على المنع في خصوص الحج ٧١
- المسألة الثالثة: قيد (يقربوا) الوارد في الآية ودلالته على النجاسة الباطنية ٧٢
- المسألة الرابعة: القرائن الحافّة بزمان تلقي الخطاب وما بعده ٧٤
- المسألة الخامسة: عند الشك في النجاسة فالأصل هو الطهارة ٧٩
- أقرب أهل السنة في حكم المشركين من حيث الطهارة والنجاسة ٨٠
- أدلة فقهاء الشيعة على نجاسة غير المسلمين ومناقشتها ٨١
- الدليل الأول الاستدلال على النجاسة الذاتية بالآية ٨١
- التقرير الأول للاستدلال على نجاسة المشركين بالآية ٨١
- الإشكالات على التقرير الأول ٨٢
- التقرير الثاني للاستدلال على نجاسة المشركين بالآية ٨٣
- الإشكال على كلا التقريرين ٨٣
- تمسك فقهاء الشيعة بالآية على النجاسة الذاتية ثم يصاحبه أي تبرير ٨٣

الفصل الرابع

في ذكر روايات الباب وكيفية دلائلها على المنطوق

- الدليل الثاني: الروايات الواردة في الباب، مع بيان كيفية دلائلها ٨٩
- الطائفة الأولى: الروايات التي تنص على الطهارة أو تظهر فيها ٨٩
- الطائفة الثانية: الروايات الناهية عن الاحتكاك والارتباط بأهل الكتاب ١٠٢
- الطائفة الثالثة: طائفة جواز الزواج من أهل الكتاب ١٠٧
- تنبيه ١١٢
- الطائفة الرابعة: الروايات الدالة على جواز إرضاع الكنائية للطفل المسلم ١١٣
- تنبيه ١١٥
- الطائفة الخامسة: الروايات الدالة على جواز تناول طعام أهل الكتاب ١١٩

- الطائفة السادسة: الروايات الدالة على جواز تغسيل الكتائب للمسلمة ١٢٢
 استرقاق المسلمين لأهل الكتاب عند حربهم مع المسلمين دليل آخر على طهارتهم الذاتية ١٢٣
 نهاية الفصل ١٢٤

الفصل الخامس

في ذكر أقوال الفقهاء رضوان الله عليهم في هذه المسألة

- كلامه تعالى في البحث عند الفقهاء الشيعة ١٢٩
 حكم بعض الفقهاء بطهارة خصوص أهل الكتاب ١٣٠
 كلام المرحوم صاحب «الجواهر» في المسألة ١٣١
 أربعة إشكالات على كلام صاحب «الجواهر» ١٣٣
 كلام صاحب «الجواهر» في الأخبار الدالة على طهارة أهل الكتاب ١٣٦
 الرد على ما أفاده صاحب «الجواهر» ١٣٦
 كلام الآقا رضا الهمداني في المسألة ١٣٧
 رده على حمل روايات الطهارة على النجاسة ١٣٧
 ترجيحه لأخبار الطهارة على النجاسة ١٣٩
 القرينة الوحيدة للحمل على النجاسة هي عمل الأئمة في إعراض المشهور عنها ١٤١
 رد المؤلف على هذه القرينة ١٤١
 رأي الآقا رضا بنجامية دلالة وسند أخبار الطهارة ١٤٢
 رده على القول بأن جهة الصدور هي التقية ١٤٣
 رده على القول بأن نجاسة أهل الكتاب شعاراً للشيعة ١٤٥
 محصل الكلام ١٤٧

الفصل السادس

في دراسة الإجماع المدعى على نجاسة غير المسلم

- المسلك الأول لإثبات حجية الإجماع والرد عليه ١٥٢
 المسلك الثاني لإثبات حجية الإجماع والرد عليه ١٥٣

- المسلك الثالث لإثبات حجية الإجماع والردّ عليه ١٥٧
- قيمة الإجماع المدعى علمياً وفقهياً ١٥٨

خَاتِمَةُ الْبَحْثِ فِي بَيَانِ عِدَّةِ أُمُورٍ

- الأمر الأول: الحكم بالطهارة الذاتية شاملٌ للكفّار من غير أهل الكتاب أيضًا ١٦٥
- الأمر الثاني: حمل الروايات الصريحة بالطهارة الذاتية على التقيّة بعيدٌ عن التحقيق ١٦٨
- الأمر الثالث: استحباب الاحتياط في التعامل مع غير المسلمين ١٧٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمثل هذه الرسالة القيمة التي نضعها بين يدي القارئ العربي، بحثاً فقهياً تخصصياً حول فرع مهم من فروع الفقه الإسلامي، له تأثير عملي على حياة الإنسان المسلم في العصر الحاضر، وتحديد حكم الإنسان - مطلق الإنسان - لناحية الطهارة الذاتية. والرسالة من تأليف سماحة آية الله الحاج السيد محمد محسن الحسيني الطهراني دامت بركاته، وهي تمثل نتاج بحوثه الفقهية الثمينة. إننا في دروس البحث الخارج في مدينة قم المقدسة. ولما كان موضوع هذه الرسالة يمس القارئ العربي بشكل مباشر، خاصة أنه لم يعد هناك بلد ليس فيه أتباع للأديان المختلفة؛ لذا بادرت لجنة الترجمة، «دورة علوم ومباني الإسلام والتشيع» بتعريبها وتحقيقها وتقديمها للقارئ العربي لتعم الفائدة منها.

وهنا نود أن نلفظ كلمة الشكر الكريمة إلى بعض الملاحظات والتنبيهات حول عمل اللجنة في هذه الرسالة:

أولاً: إن أصل هذه الرسالة مع جملة مؤلفيها هو باللغة الفارسية، وقد قامت اللجنة بتعريبها. وهنا تجدر الإشارة إلى أن الكتاب مترجم سابقاً وطبع بالعربية، ولكن اللجنة ارتأت إعادة الترجمة من أساسها، دون تعديل الترجمة السابقة. ومن هنا فهذه الترجمة هي ترجمة جديدة للكتاب وليست تعديلاً للترجمة السابقة، فاقض الترجمة.

ثانياً: قامت اللجنة بمراجعة وتحقيق التخریجات التي كانت موجودة في النسخة الفارسية المطبوعة من الرسالة وفي حال كان هناك إضافة إلى أصل التخریج الموجود في الأصل الفارسي فقد وضع بين معقوفين [...] للتنبيه على أنه من قبل اللجنة، وإرضاءات اللجنة بعض التخریجات التي رأت أنها ضرورية في الهامش، هذا بالإضافة إلى بعض التوضيحية، التي أضافتها اللجنة وليست من قبل المؤلف المحترم، وقد أشرنا إليها بالرمز (م).

لجنة ترجمة وتحقيق

«دورة علوم ومباني الإسلام والتشيع»